أثر الخرائط الزمنية في تحصيل مادة التاريخ لدى طلاب الصف الرابع الإعدادي

م. خولة مهدي طالب
khaola.m.talib@tu.edu.iq
جامعه تكريت / كليه التربية للعلوم الإنسانية

الملخص

يتطلب نجاح التدريس العمل على أخذ كافة العوامل والأسباب المساندة بالحسبان، وفي مقدمتها التنويع في طرائق التدريس وأساليبه بصورة تنسجم مع مختلف مستويات الفهم والإدراك لدى الطلبة، والعمل على مراعاة الفروق في الاستيعاب والاهتمامات والميول لديهم، الأمر الذي يساعد على أن يسير كل طالب وفق مقدرته العقلية في التعلم، من خلال تجاوز الأساليب القائمة على التلقين والحصص السلبية، وضمان تفاعل الطلبة مع المادة الدراسية بأفضل صورة ممكنة.

تم إجراء البحث لتحديد تأثير استخدام تصميم تعليمي مقترح قائم على توظيف الخرائط الزمنية في التحصيل الدراسي للإناث من المستوى الرابع الإعدادي في المحتوى الدراسي في التاريخ، والمفاضلة بين هذا الأسلوب في التدريس والأساليب التقليدية، وتحديد قيم الكسب والعائد الدراسي المتولدة جراء اعتماد كل من الأسلوب المقترح والأسلوب الإلقائي في تحصيل الطالبات لدراجاتهم، بهدف الحكم على فعالية توظيف الخرائط الزمنية في تعليمية التاريخ وذلك من خلال الضبط التجريبي منخفض التحكم عبر مجموعتين قوام كل منهما (٢٥) طالبة بحيث بلغ إجمالي العينة (٥٠) طالبة، وقد تم هذا التصميم بحيث تدرس المجموعة الأولى الفصلين (١-٢) من الكتاب المحدد باعتماد البرنامج المقترح، فيما تدرس الثانية الجزء ذاته بالأسلوب التقليدي، وتمكّنت الدراسة من التوصل إلى أن اعتماد الخرائط الزمنية أدى لتحسن وتنمية درجات الطالبات التي درست وقفه في التطبيق البعدي، وأن معدل الكسب لديهن بلغ (٩٢%)، كما لوحظ وجود تباينات بين المجموعتين في التطبيق الثاني للاختبار يبين تفوق المجموعة التي درست بالتصميم المقترح، وأوصى البحث باتخاذ

كل التدابير التي تتيح للمدرسين استخدام الخرائط الزمنية في التدريس بصورة فعالة، وتأمين البنية التحتية والإعداد اللازم للمدرسين للنجاح بذلك

الكلمات المفتاحية: الأثر، الخرائط الزمنية، التحصيل الدراسي، التاريخ.

The Effect of Using Time Maps on Fourth-Year Preparatory Students' Achievement in History

L. Khawla Mahdi Talib

Tikrit University / College of Education for Humanities

Abstract:

Successful teaching requires taking all supporting factors and factors into account, most notably diversifying teaching methods and approaches in a way that is consistent with the various levels of understanding and comprehension among students. This also includes taking into account differences in comprehension, interests, and inclinations. This helps each student progress at their own pace in learning, by transcending methods based on indoctrination and passive lectures, and ensuring that students interact with the subject matter in the best possible way. The research was conducted to determine the effect of using a proposed design based on employing time maps on the level of academic accumulation for females in the fourth preparatory level in the subject of history, and to compare this teaching method with other methods commonly used by teachers, and to determine the values of gain and academic return generated by adopting both the proposed method and the indoctrination method in the students' achievement of their grades, with the aim of judging the feasibility of this design and studying the possibility of employing it in teaching in a better way, through a low-control experimental design across two groups of (25) students each, so that the total sample reached (50) students. This design was made so that the first group

studies chapters (1-2) of the book specified by adopting the proposed program, while the second studies the same part using the traditional method. The study was able to conclude that adopting time maps led to an improvement and development of the grades of the students who studied it in the post-application, and that their gain rate reached (92%). It was also noted that there were differences between the two groups in the second application of the test, showing the superiority of the group that studied according to the proposed design. The research recommended taking all measures that allow Teachers can use timelines effectively in teaching, and provide the necessary infrastructure and preparation for teachers to succeed.

KeywordsTimelines, Academic Achievement- History .

مفهوم

يمثل نقل الخبرات والمعرفة من جيل إلى آخر حالة خاضعة لمبادئ التحول والاستدامة السائدة في تلك النظم المحيطة به، حيث تتأثر أساليبه بسوية هذا التطور وطبيعته ومظاهره، وهو ما يستوجب من المدرسين العمل الدؤوب لتطوير أساليبهم واستراتيجياتهم المعتمدة في التدريس، وذلك كي تحقق المدرسة الانسجام مع الواقع المحيط وقادرة على إحداث التغيير المنشود في معارف الطلبة ومهاراتهم.

وتعد مادة التاريخ إحدى المواد الهامة في الدراسات الأدبية كونها تحمل بعدين في الوقت ذاته؛ فهي أولاً مقرر دراسي له مفرداته ومحتواه الدراسي وأساليبه التي تعود بحواصل ايجابية على مهارات الطلبة ومعلوماتهم الأساسية، وهي أيضاً القناة التي يتم من خلالها ربط الأجيال بتراث أمتهم ومنحى تطورها الحضاري، وترسيخ التصاق الفرد بالمجتمع[١].

يلعب مفهوم الوقت أهمية خاصة في دراسة التاريخ، حيث ترتبط الظواهر والأحداث التي يتضمنها المقرر الدراسي بزمان معين ومكان محدد، كما أن التقسيمات الزمنية في الدراسات التاريخية تحمل معان ودلالات مختلفة، ولا يمكن تجاهلها في حال السعي للإحاطة بالظواهر والوقائع التاريخية، ومنه فإن الخرائط الزمنية تمثل أحد المداخل الهامة لربط الظواهر التاريخية وتحديدها بشكل دقيق يسهل تفسيرها وتحليل المحددات الأساسية التي دفعت إلى كونها بالكيفية التي هي عليها اليوم.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية

- إن مادة التاريخ تهدف إلى ربط الطالب بسياق النمو الحضاري لمجتمعه، وبقية المجتمعات، وتعريفه على الإرث المجتمعي والإنجازات الحضارية التي حققها أجداده عبر السنين، وهو ما يعزز الانتماء المجتمعي لدى الطلاب.
- الحاجة الماسة التي أيدتها خلاصات الدراسات التربوية لتوظيف الأساليب المتنوعة في تدريسية ما دة التاريخ وذلك لطبيعة المحتوى الدراسي التي من الممكن أن تسبب الملل لديهم في حال اعتماد الطرائق السردية فقط.
- الانتشار الواسع للخرائط الزمنية، وتأثيرها في التدريس حيث دللت العديد من الدراسات السابقة على وجود إمكانية فعلية لاستثمارها في التدريس.
- أهمية التحصيل الدراسي باعتباره أحد المحكات الأساسية للحكم على جودة التدريس وقدرته في إنجاز الأهداف التدريسية المرادة منه، وتحديد درجة الكسب التي يحققها لدى الطلبة.

الأهمية التطبيقية

- نتوقع أن تكون هذه الدراسة بمثابة مرجع يضاف إلى المكتبة العامة، وذلك لتمكين الباحثين وطلبة العلم من الرجوع إليها في الدراسات القادمة التي تتناول إشكاليات تدريس التاريخ.
- من الممكن أن تقدم الدراسة معلومات مفيدة لمدرسي التاريخ في الإعداديات في العراق حول فوائد توظيف الخائط الزمنية في التدريس مستمدة من التجريب العلمي، وهو ما يساعد على زيادة اعتمادها وتوظيفها من قبلهم.
- من المتوقع أن تمهد الدراسة الطريق امام عدد إضافي من الدراسات الخاصة بتحليل وتبيان وسائل تعليم التاريخ وأهم الوسائل المعتمدة فيه.

أهداف البحث

- تحديد أثر مقترح تدريسي للتاريخ يعتمد استخدام الخرائط الزمنية على التحصيل المسجل لطلبة الصف الرابع الإعدادي.
- تقصي تأثير الأنموذج المبني بأسلوب الخرائط الزمنية على الدرجات البعدية لطلبة المجموعتين (الاختبارية- الموازنة) في مادة التاريخ.
- تقصي تأثير الأنموذج المقترح في التطبيقين السابق واللاحق لاختبار التحصيل في مقرر التاريخ

- تحديد حجم الأثر الذي يولده توظيف الخرائط الزمنية لدى طلبة الفئة التي خضعت للإجراءات التجريبية.

مشكلة البحث

يعاني الطلاب من صعوبات بتمييز تواريخ الأحداث والوقائع ، وخاصة تلك التي تمت في فترات زمنية متقاربة، وهو ما يعد أحد المسببات المنفرة إذ تبعد الطلبة عن دراسة التاريخ، وبمقدورنا تحديد هذه الصعوبة بدقة باستقراء خلاصة الاختبارات التحصيلية التي يجتازها الطلبة، كما تتركز هذه الصعوبات بصورة خاصة في تحديد تسلسل الأحداث سواء من الأقدم إلى الأحدث أو بالعكس، ومن خبرة الباحث في التدريس تبين أن هذه المشكلة تظهر جلية لدى طلبة الصف الرابع الإعدادي، وذلك لطبيعة مقرر التاريخ المخصص لهم، حيث يتناول تاريخ الحضارات القديمة، وهي حضارات متداخلة زمنياً ومكانياً، الأمر الذي يجعل التفريق بين أحداثها أمراً متعذراً.

إن التحصيل الدراسي أحد الضوابط الموثوقة التي يتم تقصيها خلال قياس مقدرات النظم التعليمية لأداء المهام الملقاة عليها، إضافة إلى طابعه التمييزي التصنيفي الذي يتيح ترتيب الطلبة وتحديد مستواهم الدراسي، إضافة إلى كشف صعوبات التعلم، ومنه فإن موضوع البحث الحالي تتمحور حول اختبار أثر أنموذج تدريسي مبني وفق مبادئ توظيف الخرائط الزمنية على تنمية التحصيل الدراسة بهذه المادة، وذلك من خلال الإجابة عن التساؤل:

ما أثر استعمال الخرائط الزمنية في تحصيل مادة التاريخ لدى طلاب الصف الرابع الإعدادي؟

ويتفرع عنه التساؤلات التالية:

- هل توجد فروق بين تقديرات المجموعتين البحثيتين في التطبيق الذي يتم بعد التجريب للاختبار التحصيلي في مادة التاريخ للصف الرابع الإعدادي؟
- هل توجد فروق بين حواصل تقديرات المجموعة الاختبارية بين التطبيقين (أ–ب) للاختبار التحصيلي في التاريخ للصف الرابع الإعدادي؟
- هل توجد فروق بين معدلات الكسب التي حققها طالبات المجموعة المختبرة بين التطبيقين الأول والثاني تعزى لتطبيق النموذج المقترح؟
- هل توجد فروق بين معدلات الكسب التي حققها طلاب المجموعة الضابطة بين التطبيقين الأول والثاني تعزى لتوظيف الطريقة التلقينية؟

محددات البحث

- **الأطـــر الزمانيـــة:** تـــم اســـتكمال البحـــث خـــلال الفتـــرة مـــن ٢٠٢٥/٤/١ حتـــى ٢٠٢٥/٥/٣١م.
- **الأطر المكانية:** اختصت بالحدود الجغرافية لإعدادية البارودي للإناث في بغداد.
- **الأطـر الموضـوعية:** دراسـة انعكـاس اتبـاع أسـلوب الخـرائط الزمنيـة فـي مـادة التـاريخ على التحصيل الدراسي.

مصطلحات البحث

الأثر

هـو التحـول المـادي أو غيـر المـادي الـذي يلحـق موضـوعاً مـا أو ظـاهرة معينـة أو أي شـيء أخـر نتيجـة تطبيـق برنـامج أو طريقـة أو أسـلوب مغـاير للأسـاليب الاعتياديـة التـي كانت تتم فيها هذه الموضوعات[٢]

وهـو أيضـاً المسـاهمة التـي سـاهم عبرهـا مشـروع محـدد والتـي أدت إلـى تغييـر واقـع معـين بشكل إيجابي[٣] .

ونقصـد بمصـطلح الأثـر فـي سـياق هـذا البحـث، حجـم التحـول أو التغييـر الإيجـابي الـذي يحـدث فـي أداء الطالبـات نتيجـة لتطبيـق أنمـوذج التعلـيم المقتـرح، وذلـك مـن خـلال قيـاس مـدى انعكـاس هـذا التغييـر علـى نتـائجهنَّ فـي الاختبـار التحصـيلي المعـدّ خصيصـاً لهـذا الغـرض، ويفهـم مـن هـذا إلـى أن الأثـر يشـير إلـى العلاقـة بـين الأنمـوذج المقتـرح وتحسـن أو تراجـع فـي التحصـيل الدراسـي، بمـا يمكّـن الباحـث مـن الوقـوف علـى فاعليـة الأنمـوذج التعليمـي ومـدى قدرتـه علـى إحـداث فـرق ملمـوس فـي مسـتوى الفهـم والاسـتيعاب لـدى طالبـات الصـف الرابـع الإعـدادي؛ لـذا فـأن الأثـر لا يقـاس فقـط بالأرقـام والنتـائج بـل ينظـر إليـه بوصـفه دليـلاً إ جرائيـاً علـى واقـع الأسـلوب التربـوي المتبنـى فـي تحقـب مـا هـو مطلـوب منه بشكل فعل.

الخرائط الزمنية

وسيلة تعليميـة تبنـى علـى صـورة خـط زمنـي يقسـم إلـى حقـب زمنيـة مرتبـة شـاقولياً أو أفقيـاً، وذلك وفق وقائع أو أحداث معينة، وتبعاً لتسلسل حدوثها الزمني[٤]

وهـي تكثيـف للأحـداث التاريخيـة ضـمن منحنـى بيـاني يوضـح تسلسـل وقوعهـا مرتبـة مـن الأقدم إلى الأحدث أو بالعكس وفق مقتضيات البحث[٥]

ونقصـد بـالخرائط الزمنيـة خـلال البحـث الحـالي نمـوذج تعليمـي يقـوم علـى تنظـيم الاحـداث التاريخية وفق خط بياني يبين تسلسل حدوثها والتقاطع الزمني فيما بينها.

ويرى عبيد (٢٠٢٠)[٦] أن الخرائط الزمنية تتضمن المفهومات الفرعية الآتية:

الخط الزمني:

هو أساس الخريطة الزمنية، وهو خط مستقيم أو منحني مقسم إلى فترات زمنية.

- **الأحداث:**

يتم تحديد الأحداث الهامة في فترة زمنية معينة ووضعها على الخط الزمني في مواقعها الزمنية الصحيحة.

- **التسلسل الزمني:**

يوضح ترتيب الأحداث حسب حدوثها، مما يسهل فهم العلاقات بينها وتطور الأحداث.

- **التصوير البصري:**

تساعد الخرائط الزمنية على تصور الأحداث والأطر الزمنية بطريقة بصرية، مما يجعلها أكثر سهولة في الفهم والاستيعاب.

أهمية الخرائط الزمنية:

- **فهم التاريخ:**

تساعد في فهم تتابع الأحداث تاريخياً وتطورها عبر الزمن.

- **تنظيم المعطيات:**

تساعد في تنظيم المعلومات والأحداث بشكل مرئي ومنظم.

- **المقارنة بين الأحداث:**

تسمح بمقارنة الأحداث المختلفة التي حدثت في فترات زمنية مختلفة.

- **تنمية مهارات التفكير:**

تساعد في تنمية مهارات التحليل الزمني والتسلسل والتحليل.

مادة التاريخ

مادة التاريخ هي دراسة الأحداث الماضية للإنسان، بما في ذلك تطور الحضارات، والتحولات على مختلف تصنيفاتها (اجتماعي- سياسي- اقتصادي)، بهدف فهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل، يعتمد هذا العلم على التحري الدقيق للمصادر التاريخية لإعادة بناء الأحداث واستخلاص الدروس والعبر[٧]

بشكل أكثر تفصيلاً، يمكن تعريف مادة التاريخ على أنها:

- **علم يدرس الماضي:**
- **علم يربط الماضي بالحاضر:**
- **علم يساهم في بناء المستقبل:**

دراسات سابقة

١. دراسة عيسات وغماري[٨] (٢٠٢٣) وهدفت إلى دراسة العلاقة بين مفهوم الزمن والتاريخ وفق مداخل فلسفية متعددة، والمقارنة بين الدلالات المتعلقة بالوقت في الحوادث التاريخية، والطرائق التي يتم من خلالها تنظيم الوقائع زمنياً، وذلك باتباع المنهج النقدي المقارن بتحليل النظريات التاريخية التي تعرضت لإشكالية الزمن وتنظيمه في الأدب النظري، ولقد توصلت هذه الدراسة إلى أن تنظيم الأحداث وفق سياق تاريخي زمني يتطلب ربط الأحداث بطريقة علائقية تسهل إدراك الفواصل الزمنية وحفظها وفق تسلسل معين باعتماد الخرائط الزمنية.

٢. دراسة Jani[٩] (٢٠٢٣) وهدفت إلى تحديد فوائد تطبيق الخرائط الزمنية على تعليمية التاريخ عن طريق التجريب المباشر بعينة من (٣٠) طالباً من طلاب مدرسة الحكمة الإسلامية تفي كوالالمبور، وتوصلت الدراسة إلى أن استعمال مثل هذه الخرائط ينمي من التشويق في المادة، ويجعل فهم تسلسل الأحداث يحدث بصورة أسرع.

٣. دراسة عبد الجواد[١٠] (٢٠٢٢) وهدفت إلى اختبار قدرة وحدة تعليمية مبنية باعتماد بيئة التعليم المعزز في تعزيز مهارات التتابع الزمني عند تلاميذ الصف الأول الإعدادي في مقرر التاريخ، وذلك عن طريق المنهج الاختباري المستند على مجموعة اختبارية واحدة من (٢٥) تلميذ يتم التطبيق عليها بشكل قبلي وبعدي، ومن نتائج الدراسة أن التعليم بالوحدة المقترحة أدى إلى تنمية المهارات المستهدفة عند الطلاب بشكل يظهر أهمية اعتمادها في عمليات التعليم اللاحق.

٤. دراسة Jill[١١] (٢٠٢٠) وهدفت إلى المقارنة بين الأساليب والطرائق المعمول بها لتلقين متطلبات التاريخ في الثانوية العامة الصينية كي تصل إلى الصيغة المثلى لهذه المنهجية، عن طريق اعتماد الأسلوب التحليلي النقدي عبر المفاضلة بين مميزات وسلبيات كل أسلوب، ومن بينها الخرائط الزمنية، وتوصلت الدراسة إلى أن تنظيم الأحداث وفق نمط منطقي يساعد على اكتساب المفاهيم والمعارف بشكل أفضل.

٥. دراسة البلوي[١٢] (٢٠٠٧) وهدفت إلى تحديد الأثر الذي يخلفه توظيف الخرائط الزمنية في تعميق مفاهيم الزمن لدى التلامذة والاتجاهات المتولدة لديهن نحو مقرر التاريخ بشكل عام، وذلك من خلال اتباع التجريب عبر مجموعتين، الأولى تجريبية تدرس التاريخ باعتماد التصميم المقترح وقوامها (٣٠) طالبة، فيما الأخرى ضابطة تدرس الوحدات ذاتها من المقرر باستخدام الإلقاء التقليدي، وقد بينت خلاصة وظهر من خلال الدراسة أن التصميم المقترح أدى إلى نتائج إيجابية على صعيد المهارات المستهدفة، وأوصت باعتمادها ضمن أساليب التدريس بشكل دائم.

خلفية نظرية

أولاً: مفهوم الخرائط الزمنية

يتطلب التدريس بشكل عام توفر المثيرات البصرية التي تعما على تعزيز التعليم وشرح الغموض فيه، إضافة إلى دورها في تحويل المادة التعليمية من الشكل المجرد القائم على المفاهيم والرموز إلى الصورة المحسوسة بصرياً وذهنياً، حيث دللت مخرجات النظريات البيداغوجية على أن فعالية التدريس ترتفع بشكل كبير عند إشراك عدد غير محدد من الحواس الإنسانية في آن واحد في الوضع التدريسي، وذلك أن المعالجة التي يقوم بها الطالب تتحول من الشكل البسيط إلى النمط الإنضاجي، وهو ما يساعد على الفهم والتذكر[١٣]

والخريطة الزمنية هي تكثيف مدروس للمادة التاريخية يتم من خلاله تنظيم المادة العلمية بما فيها من أحداث ومواقف تاريخية بصورة منطقية، واختزال الشرح اللفظي الذي يقتضيه الموقف التدريسي إلى أبسط صورة ممكنة، بحيث يستطيع المتعلم تتبع السياق التاريخي للأحداث بمجرد الاطلاع على محتويات الخريطة، حيث تتحول الوقائع التاريخية عبرها إلى سياق منضبط للأحداث تتم بتراتبية يسهل إدراكها من قبلهم[١٤] .

ونقطة الخلاف الأساسية بين الخرائط الجغرافية والخرائط الزمنية أن الأخيرة تعتمد الزمن كوحدة أساسية لتنظيم الخريطة، بينما تقوم الأنماط الجغرافية على الرموز التضاريسية والاختزالات المتفق عليها، والتي تتحدد من مقياس الرسم ومفتاح الخريطة، ودون الاطلاع على هذه المفاتيح لن يكون الطالب قادراً على فهم الرموز ودلالاتها، وقد بينت العديد من الدراسات ان الإشكالية الفعلية في فهم الخرائط تتمحور حول مفتاح الرموز ومقياس الرسم المعتمد، حيث وجد فروق فردية بين الطلبة في إدراكهما والتعامل معهما[١٥].

ثانياً: المنطلقات النفسية والتعليمية لتوظيف الخرائط الزمنية في التدريس

يربط علم النفس التربوي توظيف الخرائط الرقمية من طبيعة عملية التذكر عند الإنسان وآلياتها، حيث تشير إلى ان المرحلة الأولى تتم بإدخال البيانات والمعلومات عبر المستقبلات الحسية (الحواس الخمس) وترميزها بصورة يكون فيها العقل قادر على معالجتها، وفي الخطوة التالية يتم الاحتفاظ بهذه المعلومات ضمن الذاكرة قصيرة الأمد أو ذاكرة الأحداث اليومية، ومدة الاحتفاظ بالمعلومات ضمن هذه الذاكرة قصيرة جداً[١٦].

أما المعلومات التي يحتفظ بها الفرد لفترة طويلة هي تلك التي يتم نقلها إلى الذاكرة الدائمة أو الذاكرة طويلة الأمد، وقد تستمر مدى الحياة، وهذه العملية تتم بالإنضاج

وهي عملية ترتبط بعدد المستقبلات الحسية التي يتم توظيفها في إدخال الخبرات، وربطها بالمعارف المتحصل عليها سابقاً وتنظيمها بصورة تكون فيها قابلة للاسترجاع[١٧].

تعد الخرائط الزمنية واحدة من أبرز الوسائل التعليمية البصرية التي تسهم في تسهيل عملية التعلم، شأنها في ذلك شأن غيرها من معينات التدريس الحديثة، حيث تقوم بدور محوري في تحويل المفاهيم التاريخية المجردة – مثل تسلسل الأحداث، والفترات الزمنية، والتواريخ المهمة – إلى صور مرئية منظمة يسهل على المتعلمين إدراكها واستيعابها، ومن خلال تقديم المعلومات بطريقة بصرية منظمة زمنياً، فإن الخرائط الزمنية تتيح للمتعلمين فرصة لفهم العلاقات السببية والمنطقية بين الأحداث التاريخية، مما يثري عملية الفهم ويعمقها. فهي لا تعرض التواريخ كأرقام مجردة، بل تقدمها ضمن إطار سياقي متكامل، ما يجعل المعلومات أكثر قابلية للربط، والتذكر، والتحليل، كما أن بناء الخرائط الزمنية يتم ضمن نسق موحد ومتسلسل منطقي، مما يسهم في تنظيم المعلومات داخل الذاكرة البشرية بطريقة منهجية، تعزز من فرص ترسيخها في الذاكرة طويلة الأمد. فعندما تدمج الأحداث ضمن خط زمني واضح المعالم، فإن الدماغ يعالج هذه المعطيات على هيئة صورة متماسكة يسهل استدعاؤها عند الحاجة، بدلاً من محاولة تذكّر معلومات مجزأة أو متفرقة[١٨].

ثالثاً: مفهوم التحصيل الدراسي

ما يلحق بمكتسبات الطلبة من زيادة على صعيد المعارف والمهارات المعتمدة في التحليل الفكري وقدراتهم على حل المشكلات بعد دراسة مقرر تعليمي[١٩].

إن الفوائد التعليمية المتراكمة جراء عملية التعلم وتتحدد بالعلامة التي يحصل عليها من طُبق عليهم الخطة التعليمية على مقياس تحصيلي أو اختبار[٢٠].

وفي البحث الحالي نقصد بالتحصيل الدراسي أي الدرجة النهائية التي تسجل للطالبات في الاختبار المخصص لغرض البحث.

رابعاً: أهمية الاختبارات التحصيلية في التدريس

يلعب التحصيل الدراسي الأدوار الآتية في التدريس

١ – الدور التصنيفي

ونعني بها الوظيفة التي تساعد المدرسين على تصنيف الطلاب ضمن الصف وفق مستواهم الفعلي، والتمييز بين المتفوقين والمتأخرين دراسياً، وهذا التصنيف لا يتم لمجرد الفصل بين زملاء القاعة الصفية، بل يساعد على تنظيمهم ضمن الحجرات

الدراسية بصورة متوازنة، الامر الذي يؤثر بشكل إيجابي على إجراءات التعليم وقدرته على الوصول إلى غاياته الأساسية المتفق عليها مسبقا[٢١].

٢-الدور التشخيصي

من خلال هذه الميزة يتم استثمار الاختبارات التحصيلية لحصر الصعوبات في التعليم لدى الطلبة، سواء ما يرتبط منها بالجوانب النمائية، أو ما يكون عارضاً نتيجة ظروف معينة، والتمييز بين الأنواع القرائية أو الكتابية أو الحسابية وغيرها من أنواع صعوبات التعلم[٢٢].

٣-الدور التقييمي

يتطلب تطوير التدريس إجراء عمليات تقييم مستمرة لكافة مراحله وعملياته، بهدف اتخاذ القرارات المناسبة بحذف مواد دراسية أو جزء منها، او تغيير أساليب التدريس وطرائقه، أو غيرها من الخطوات، وتستفيد عمليات التطوير هذه من نتائج التحصيل الدراسي لاتخاذ مثل هذه القرارات[٢٣]

منهجية البحث واجراءاته

منهج البحث:

تم تحليل متطلبات البحث الحالي بشكل تفصيلي لتحديد أنسب مناهج البحث العلمي للاعتماد عليها خلاله، وتم اللجوء إلى المنهج التجريبي وهو احد المناهج التي تقوم على اختبار الفروض في العلوم الإنسانية عبر محاكاة التجريب العلمي بضبط المتغيرات البحثية والتبديل بينها لاختبار تأثيرها على الظاهرة المدروسة[٢٤]، ومن بين الأنواع الفرعية لهذا المنهج اعتمدنا التصميم منخفض الضبط والذي يقوم على تثبيت مجموعة ضابطة وتبديل المحددات في المجموعة التجريبية لاستخلاص إلى أثر النموذج المقترح في التحصيل الدراسي.

المجتمع والعينة

يطلق مصطلح المجتمع في الدراسات العلمية على مجموعة من العناصر أو المفردات على مختلف أشكالها وماهيتها التي تمسها الظاهرة الخاضعة للبحث بشكل مباشر[٢٥]،

وبذلك يكون مجتمع البحث مؤلف من جميع الطالبات من الصف الرابع للمرحلة الإعدادية في مدرسة البارودي للبنات والبالغ عددهم (٧٧) طالبة موزعين على ٣ فصول دراسية، يتضمن الأول (أ) (٢٥) طالبة، والثاني (ب) (٢٧) طالبة والثالث (ج) (٢٥) طالبة.

وقمنا باختيار العينة وفق ما يوضح الجدول

م	القاعة	الزمرة	N
١	أ	الضابطة	٢٥
٢	ب	اختبار الأدوات	٢٧
٣	ج	التجريبية	٢٥
المجموع			٧٧

أدوات البحث

جرى تصميم الأدوات التالية لتوظيفها خلال البحث:

أولاً: البرنامج التعليمي القائم على استخدام الخرائط الزمنية.

يهدف البرنامج إلى تبسيط عمليات حفظ تواريخ الوقائع التاريخية الموجودة في كتاب التاريخ للصف الرابع إعدادي من خلال تكثيف الأحداث المتقاربة والمرتبطة ضمن خرائط زمنية، بهدف وضعها في سياق تسلسل منطقي يسهل معالجتها ضمن منظومة الذاكرة الخاصة بالطالبات، وانضاجها بما يتوافق مع آليات التذكر بصورة يسهل استدعائها في المواقف الاختبارية التي تحاكي هذه الأهداف.

تم تقسيم البرنامج على (٦) جلسات تدريسية مدة الواحدة منها (٤٥) دقيقة موزعة على ثلاث أسابيع بواقع (٢) جلسة في الأسبوع، واعتماد نمطين من الخرائط الزمنية؛ يبنى الأول على صورة الخرائط الشاقولية، بحيث تتوضع التواريخ والأزمن الخاصة بالوقائع التاريخية بشكل خط عمودي ترتب فيه الأحداث من الأقدم إلى الأحدث، بحيث يوضع فارزة على الخط تحدد موضع الحدث، فيما النمط الثاني تم اعتماد الخط الأفقي الذي تتسلل فيه الأحداث من الأحدث إلى الأقدم.

كما تم ربط هذه الخرائط بالخرائط الجغرافية البسيطة التي تحدد طبيعة الجغرافية المرتبطة بالأحداث، وذلك لسهولة الربط بين المتغير الزماني والمكاني للمعلومات الواردة في الدرس، كما تم إضافة التقويم المرحلي والنهائي، وتمثل بمجموعة من الأسئلة المرتبطة بالمادة التعليمية، إضافة إلى نماذج فارغة من الخرائط الزمنية يشار فيها إلى موضع الأحداث ويطلب من الطالبات استكمالها بالتسلسل الصحيح.

وفيما بعد تم عرض التصميم الاولي للبرنامج للتحكيم، وذلك بالاستعانة بمجموعة من الأساتذة في جامعات العراق من تخصص طرائق التدريس، وذلك لبيان وضوح البرنامج واتساقه مع أهداف البحث، وتغطيته لكافة مفردات الوحدات الدراسية المنتقاة، وتم إجراء التعديلات على البرنامج وفق الملاحظات المقدمة من المحكمين.

ثانياً: الاختبار التحصيلي

هدف الاختبار إلى قياس مستوى التحصيل الدراسي لطالبات الصف الرابع الإعدادي في الفصلين (١،٢) من كراسة التاريخ المعتمد في المدارس العراقية، وتكون من (٦) زمر من الأسئلة الرئيسية يتضمن بعضها أسئلة فرعية، واخترنا سؤال واحد من نمط (الصح- الخطأ) وسؤالان من نوع الترتيب، إضافة إلى سؤال من نمط الانتقاء من متعدد، وسؤالين من النمط المقالي المفتوح الإجابة.

تضمن السؤال الأول (٥) أسئلة فرعية، وتضمن السؤال الثاني (٣) أسئلة فرعية فيما تضمن السؤال الثالث (٤) أسئلة فرعية في حين كان عدد الأسئلة الفرعية في السؤال الرابع (٣).

جرى تحكيم الفورم الخاص بالاختبار من قبل المحكمين السابق ذكرهم حيث تم إضافة الأسئلة المقالية والتي لم تكن مدرجة في التصميم الأولي، وذلك لتبيان مستويات التحليل والفهم وفق تصنيف الأهداف السلوكية.

تم إخضاع الطالبات في الزمرة (ب) للاختبار التحصيلي واستخراج معاملات السهولة والصعوبة والتمييز للأسئلة وفق الجدول التالي:

جدول (1) يبين القيم الاختبارية للاختبار

ن	معامل السهولة	الصعوبة	التمييز
١	٠.٧١	٠.٢٩	٠.٦٤
٢	٠.٦٦	٠.٣٤	٠.٧٢
٣	٠.٧٠	٠.٣٠	٠.٦٦
٤	٠.٧٥	٠.٢٥	٠.٦٩
٥	٠.٦٩	٠.٣١	٠.٧٤
٦	٠.٦٥	٠.٣٥	٠.٦٠

وقد أظهرت هذه النتائج أن جميع القيم الاختبارية لعبارات الاختبار التحصيلي ضمن الحدود المناسبة، وأن جميع العبارات تمتلك قدرة تمييزية مرتفعة، وهو ما يتيح توظيفها بشكل مضمون ضمن البحث.

كما تم تحليل القدرة التمويهية للخيارات المتضمنة في عبارات الانتقاء من متعدد وفق ما يبين الجدول التالي

جدول (٢) يبين مقدرة بدائل الاختيار المتعدد على تغطية الإجابات

السؤال الفرعي	الخيار أ	ب	ج
١	٠.٤٥	٠.٣٩	٠.٤٤
٢	٠.٦١	٠.٤٢	٠.٣٢
٣	٠.٣١	٠.٤١	٠.١٩

يتبين مما سبق أن بدائل عبارات الاختيار من متعدد جميعها تعطي مؤشرات تمويه مرتفعة، وهو ما يشير إلى أنها مناسبة لتخفيف عامل الحزر والتخمين في الاختبار وجعله موضوعياً بالدرجة المطلوبة.

وفي الخطوة التالية تم تحديد آلية توزيع الدرجات بحيث منحت خمس درجات لكل سؤال رئيسي موزعة بالتساوي على الأسئلة الفرعية، بحيث كان إجمالي درجات الاختبار التحصيلي (٣٠) درجة.

ومن خلال التطبيق الاستطلاعي تم تقدير متوسط زمن الاختبار من خلال حاصل طرح الزمن الذي قضته الطالبة التي انتهت أولاً من الزمن الذي استغرقته أخر طالبة أنجزت الاختبار، وقسمة الناتج على (٢) وبلغ متوسط الزمن اللازم لإنهاء الاختبار (١٢: ٢١) دقيقة.

تكافؤ المتغيرات الثانوية

وفي هذه الخطوة تم استبعاد تأثير المتغيرات التي من الممكن ان تؤثر بشكل اعتراضي على نتيجة التجربة، وقد تم تحديد متغيري (العمر الزمني والخبرة السابقة على الاختبار التحصيلي) والجدول التالي يظهر قيم معنوية الفروق بين المجموعتين وفق العمر مقدراً بعدد الأشهر بعد تطبيق اختبار التائية لعينتين مستقلتين.

جدول (٣) قيم (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات العمر الزمني

المجموعة	العدد	متوسط العمر	الانحراف	ت	الدلالة	التقدير
التجريبية	٢٥	١٩١.١٤	٠.٧٧٩	١.١٣	٠.٤٨٩	غير دالة
الضابطة	٢٥	١٩٠.٩٠	٠.٦٨٧			

بلغ متوسط أعمار الطالبات في الزمرة التجريبية (١٩١.١٤) بانحراف معياري (٠.٧٧٩) فيما بلغ متوسط الأعمار لطالبات الزمرة المعادلة (١٩٠.٩٠) بانحراف (٠.٦٨٧)، فيما كانت القيمة التائية تساوي (١.١٣) بمستوى معنوية (٠.٤٨٩) وهي غير دالة عند (٠.٠٥)، أي أن الفروق بين المجموعتين بالنسبة للعمر الزمني لا تحمل أي معنوية وهما بالتالي متكافئتين.

أما فيما يخصُّ اختبار تكافؤ الخبرة القبلية على الاختبار فهو موضح في الجدول التالي:

جدول (٤) قيم (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات التحصيل القبلي

المجموعة	ن	متوسط التحصيل	الانحراف	ت	الدلالة	القرار
التجريبية	٢٥	١٢.٢٢	١.١٨	٠.٦٩٤	٠.٦٠٩	غير دالة
الضابطة	٢٥	١٣.١٤	١.٤٥٩			

بلغ متوسط إجمالي درجات طالبات المجموعة الاختبارية (١٢.٢٢) بانحراف مقداره (١.١٨)، مقابل (١٣.١٤) للزمرة الضابطة بانحراف (١.٤٥٩)، فيما كانت قيمة (ت) (٠.٦٩٤) بمعنوية بلغت (٠.٦٠٩) وهي لا تحمل دلالة إحصائية عند (٠.٠٥) أي أن الفروقات المسجلة في التحصيل القبلي للمجموعتين غير جوهرية وهما بالتالي على قدر من التكافؤ فيما يخص الخبرة السابقة.

القوانين الإحصائية المستخدمة

المتوسطات الحسابية

الانحرافات المعيارية

معاملات الارتباط سبيرمان

اختبار التائية لعينتين مستقلتين

عرض النتائج وتفسيرها

السؤال الأول توجد فروق دالة إحصائياً عند (٠.٠٥) بين متوسط تقديرات المجموعتين (التجريبية- الضابطة) في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي المعتمد

قمنا باختبار هذه الفرضية عبر قيم (T) لمجموعتين مستقلتين من خلال مقارنة المتوسطات المسجلة في التطبيق البعدي على الاختبار التحصيلي لطالبات المجموعتين وفق الآتي:

جدول (٥) قيم (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات التحصيل البعدي لمجموعتي البحث

المجموعة	العدد	متوسط التحصيل	الانحراف	ت	الدلالة	التقدير
التجريبية	٢٥	٢٦.٠٧	١.٣٠٢	٤.١٨٢	٠.٠٠٠	دالة
الضابطة	٢٥	١٩.١٩	١.٧٧٤			

بلغت حصيلة التقديرات المسجلة في المجموعة التجريبية في التطبيق اللاحق لاختبار التحصيل الدراسي في التاريخ (٢٦.٠٧) بانحراف (١.٣٠٢) فيما نالت طالبات المجموعة الضابطة (١٩.١٩) درجة بانحراف قيمته (١.٧٧٤)، وكانت القيمة التائية (٤.١٨٢) بمستوى معنوية (٠.٠٠٠)، وهي تشير إلى فرق معنوي عند المستوى (٠.٠٠٥).

ومنه فإن النتائج بتين معنوية الفروق بين المجموعتين لصالح طالبات المجموعة الاختبارية التي درست الأجزاء المنتقاة من مقرر التاريخ من خلال توظيف الخرائط الزمنية، كون الطالبات في هذه المجموعة حصلن على درجات أعلى من اللواتي كن في المجموعة الثانية.

ويمكن تفسير ر ذلك بكون توظيف الخرائط الزمنية أدى إلى تنظيم المعلومات لدى الطالبات بصورة يمكن استرجاعها بسهولة في المواقف الاختبارية.

وتلتقي هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة Jani (٢٠٢٣) التي وجدت فروق دالة نتيجة استخدام الخرائط الزمنية على التحصيل الدراسي.

٢- هل يوجد فروق لها معنى عند (٠.٠٥) بين متوسط تقديرات المجموعة الاختبارية بين التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي في التاريخ للمرحلة الدراسية المقررة ضمن البحث؟

جدول (٦) معامل (ت) لدلالة الفروق بين حواصل التطبيقين للمجموعة التجريبية

التطبيق	العدد	متوسط التحصيل	الانحراف	ت	الدلالة	التقدير
الأول	٢٥	١٢.٢٢	١.١٨	١٧.٢٢	٠.٠٠٠	دالة
الثاني	٢٥	٢٦.٠٧	١.٣٠٢			

بلغ المعدل المسجل لدرجات المبحوثات في مجموعة التجريب في التطبيق الأولي (١٢.٢٢) والانحراف (١.١٨) في حين ارتفع إلى (٢٦.٠٧) في التطبيق البعدي بانحراف (١.٣٠٢)، فيما بلغت قيمة (ت) للفروق بين التطبيقين (١٧.٢٢) بمعنوية (٠.٠٠٠) زهي ذات دلالة عند (٠.٠٥).

أي أن الفروق بين الدرجات في التطبيقين هي فروق جوهرية، وبذلك تتأكد علائقية الفروق بين التطبيقين، وبمقارنة متوسطات الدرجات يظهر أن هذه الفروق لصالح التطبيق البعدي.

وتلت قي هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة البلوي (٢٠٠٧) التي وجدت فروق دالة نتيجة استخدام الخرائط الزمنية على التحصيل الدراسي

السؤال الثالث: هل توجد فروق دالة إحصائياً عند (٠.٠٥) بين معدلات الكسب التي حققها طلاب المجموعة التجريبية بين التطبيقين الأول والثاني تعزى لتطبيق النموذج المقترح

تم التحقق من الفرضية باستخدام علاقة مربع ايتا لتبيان مقدار الكسب وفق الجدول

جدول (٧) قيم (ايتا) للكسب الذي حققته المجموعة التجريبية

المتغير المستقل	المتغير التابع	N2	d	مقدار الكسب
توظيف الخرائط الزمنية	التحصيل في مقرر التاريخ	٠.٩٢١	٦٠٨٥	كبير

يتبين من خلال الجدول أن توظيف الخرائط الزمنية سجل قيمة (٩٢%) من التحسن في مستوى الطالبات في الزمرة التي تم عليها الاختبار، وبذلك تتحقق الفرضية السابقة.

السؤال الرابع: هل توجد فروق دالة في المستوى (٠.٠٥) بين معدلات الكسب التي حققها طلاب المجموعة الضابطة بين التطبيقين الأول والثاني تعزى لتوظيف الطريقة التقليدية

جدول (٨) قيم (ايتا) للكسب الذي حققته الجماعة الضابطة

المتغير الاختباري	المتغير الثانوي	N2	d	مقدار الكسب
توظيف الطريقة الإلقائية	التحصيل في مقرر التاريخ	٠.٣٣٧	١٠١٣	متوسط

يتأكد من البيانات أن توظيف الأسلوب التقليدي في شرح التاريخ سجل مقدار (٣٣%) من التحسن في أداء الطالبات في المجموعة الضابطة، وبذلك تتحقق الفرضية السابقة.

وتلتقي هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة Jani (٢٠٢٣) التي وجدت فروق دالة نتيجة استخدام الخرائط الزمنية على التحصيل الدراسي

نتائج البحث

- ثمة فرق جوهري بين حصيلة منتسبات المجموعتين بالتنفيذ الثاني للاختبار التحصيلي، وكان هذا الفرق باتجاه طالبات الفئة التجريبية، وهو ما يشير إلى فعالية البرنامج لتحسين التحصيل لدى الطالبات.
- تبين أن الفرق بين قيم درجات الطالبات في المجموعة التي خضعت للتجريب بين التطبيقين الأولي واللاحق هي فروق دالة لصالح التطبيق البعدي الذي أعقب تطبيق التصميم المقترح.

- أدى تطبيق البرنامج الاختباري إلى تحقيق طالبات المجموعة التي تعلمت وفقه معدل كسب بلغ (٩٢%) في الاختبار التحصيلي اللاحق.
- أدى اعتماد الأسلوب التقليدي إلى اكساب طالبات الزمرة الضابطة قيمة كسب بلغت (٣٣%) في التطبيق الثاني للاختبار التحصيلي.

المقترحات

١. تدريب المدرسين على متطلبات تصميم الخرائط الزمنية

٢. العمل على اعتماد الخرائط الزمنية كأسلوب تدريسي في تعليم التاريخ للمرحلة الإعدادية.

٣. توفير المتطلبات الرئيسية لإعداد هذه الخرائط في المدارس الإعدادية العراقية

التوصيات

١- إجراء المزيد من الدراسات حول قدرة توظيف الخرائط الزمنية على تنمية المهارات التاريخية لدى المتعلمين.

٢- إجراء دراسات حول آراء المدرسين حول توظيف الخرائط الزمنية في التدريس.

المصادر

(١) حميدي، عبد الغفور (٢٠٢٠): مفهوم الخرائط الاجتماعية مفتاح لفهم العلاقات البينية بين علم الاجتماع وعلم الجيولوجيا، مجلة عالم المعرفة، العدد٢٧٧، الكويت، ص١٣.

(٢) بوسحلة، حنان، وفرحاوي، كمال (٢٠٢٠): أثر استخدام الخرائط المفاهيمية على التحصيل الدراسي في اللغة العربية، مجلة العلوم النفسية والتربوية، جامعة أبو القاسم سعد الله، المجلد٦، العدد١، الجزائر، ص١٩١.

(٣) الخلف، أنس (٢٠٢٤): الدليل العملي للإدارة وقياس الأثر، مؤسسة قرارات لاستشارات الأثر، المملكة العربية السعودية، ص٢.

(٤) الشريف، محمد (٢٠١٤): أثر برنامج تدريسي باستخدام أسلوب التكامل والخرائط الزمنية في اكتساب بعض المفاهيم التاريخية والجغرافية لطلاب الصف الأول المتوسط، ر د غ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ص١٨.

(5) Shaver,J.(٢٠٠١). Hand Book Of Research On Social Studies teaching and Learning ,Macmillan, Publishing Company New York.

(٦) عبيد، عفانة (٢٠٠٣): التفكير والمنهج الدراسي، مكتبة الفلاح، بيروت، ص١٠٣.

(٧) حنوس، تاليا (٢٠١٣): مدخل إلى تدريس التاريخ، دار المسيرة للطباعة والنشر، الأردن، ص٧١.

(٨) عيسات، عبد القادر، وغماري، محمد (٢٠٢٣): مفهوم الزمن والزمن التاريخي في تدريس التاريخ مقاربة تحليلية نقدية، مجلة البحوث التربوية التعليمية، المجلد١١، العدد٣، الجزائر.

(9) Jani, Hamidon (2023): The Effectiveness of Teaching with Time Maps in Increasing Students' Comprehension at the Secondary Level, Journal of Studies in Education, Vol. 12, No. 2, Malaysia

(١٠) عبد الجواد، حجازي محروس (٢٠٢٢): فعالية وحدة مقترحة قائمة على الواقع المعزز في تنمية مهارات التسلسل الزمني من خلال تدريس التاريخ لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، جامعة حلوان، المجلد ٢٨، العدد٢، مصر.

(11) Jill, Lilu (2020): History Teaching Methods in Chinese Schools: A Future Vision, Journal of Research at South China University, No. 31, Shanghai

(١٢) البلوي، محمد محمود (٢٠٠٧): أثر توظيف الخرائط الزمنية في تشكيل اتجاهات الزمن لدى التلاميذ، مجلة أبحاث تربوية، المجلد٢٥، العدد٤، مصر.

(١٣) عندلي، سعيد عبد الواحد (٢٠٢٢): طرائق تدريس التاريخ مدخل تأسيسي، دار الأوائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن، ص١٧.

(١٤) سليم، زكي واجد (٢٠١٤): طرائق التدريس، دار أنس للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، ص٧٧.

(١٥) فلاح، ريما وهيب (٢٠١٨): طرائق تدريس العلوم الاجتماعية، محاضرات موجهة لماجستير التأهيل والتخصص، جامعة الجزائر٣، الجزائر، ص١٠٩.

(١٦) بيطار، زمزم (٢٠٢٠): توظيف التقنيات التعليمية في تدريس العلوم الاجتماعية، المركز الوطني لتطوير المناهج، سورية، ص١٤.

(١٧) فلاح (٢٠١٨): مرجع سابق، ص١١٠.

(١٨) بيطار (٢٠٢٠): مرجع سابق، ص٢٠.

(١٩) عبيد (٢٠٠٣): مرجع سابق، ص٤٥.

(٢٠) بركات، فاتن (٢٠٢٢): الاختبارات وانواعها، محاضرات لطلبة ماجستير التخصص في طرائق التدريس، جامعة دمشق، سورية، ص١٨.

(٢١) جاموس، ياسر (٢٠١١): أنواع الاختبارات، مركز القياس والتقويم التربوي، سورية، ص٥٤.

(٢٢) جقل، عفراء سعيد (٢٠١٥): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، منشورات جامعة شوقي بوضياف، الجزائر، ص٦٢.

(٢٣) جاموس (٢٠١١): مرجع سابق، ص٥٥.

(٢٤) عبارة، وداد (٢٠١٩): مناهج البحث في العلوم الإنسانية، منشورات دار المسيرة، الأردن، ص٧٥.

(٢٥) بطيخة، صفاء (٢٠١٦): مدخل إلى مناهج البحث، دار الرفعة للطباعة والتوزيع، الجزائر، ص١١٧.

(1) Hamidi, Abdul Ghafour (2020): The Concept of Social Maps: A Key to Understanding the Interrelationships between Sociology and Geology, Alam Al-Ma'rifa Magazine, Issue 277, Kuwait, p. 13.

(2) Bousahla, Hanan, and Farhawi, Kamal (2020): The Impact of Using Conceptual Maps on Academic Achievement in the Arabic Language, Journal of Psychological and Educational Sciences, Abu Al-Qasim Saadallah University, Volume 6, Issue 1, Algeria, p. 191.

(3) Al-Khalaf, Anas (2024): A Practical Guide to Management and Impact Measurement, Qaraar Foundation for Impact Consulting, Kingdom of Saudi Arabia, p. 2.

(4) Al-Sharif, Muhammad (2014): The Effect of an Instructional Program Using the Integration Method and Time Maps on the Acquisition of Some Historical and Geographical Concepts for First-Year Intermediate Students, RDG, Imam Muhammad ibn Saud Islamic University, Riyadh, p. 18.

(5) Shaver, J. (2001). Handbook of Research on Social Studies Teaching and Learning, Macmillan, Publishing Company, New York.

(6) Obeid, Afana (2003): Thinking and Curriculum, Al-Falah Library, Beirut, p. 103.

(7) Hanous, Talia (2013): Introduction to History Teaching, Dar Al-Masirah for Printing and Publishing, Jordan, p. 71.

(8)Issaat, Abdul Qader, and Ghamari, Muhammad (2023): The Concept of Time and Historical Time in History Teaching: An Analytical and Critical Approach, Journal of Educational Research, Vol. 11, No. 3, Algeria.

(9) Jani, Hamidon (2023): The Effectiveness of Teaching with Time Maps in Increasing Students' Comprehension at the Secondary Level, Journal of Studies in Education, Vol. 12, No. 3. 2, Malaysia

(10) Abdul Jawad, Hijazi Mahrous (2022): The Effectiveness of a Proposed Augmented Reality-Based Unit in Developing Chronological Sequencing Skills through History Teaching for First-Year Preparatory School Students, Journal of Educational and Social Studies, Helwan University, Volume 28, Issue 2, Egypt.

(11) Jill, Lilu (2020): History Teaching Methods in Chinese Schools: A Future Vision, Journal of Research at South China University, No. 31, Shanghai

(12) Al-Balawi, Muhammad Mahmoud (2007): The Effect of Using Time Maps in Shaping Students' Time Attitudes, Journal of Educational Research, Volume 25, Issue 4, Egypt.

(13)Andali, Saeed Abdul Wahid (2022): History Teaching Methods: A Foundational Introduction, Dar Al-Awael for Printing and Publishing, Amman, Jordan, p. 17.

(14) Salim, Zaki Wajid (2014): Teaching Methods, Dar Anas for Printing, Publishing, and Distribution, Jordan, p. 77.

(15) Falah, Rima Wahib (2018): Social Sciences Teaching Methods, Lectures for Master's Degrees in Qualification and Specialization, University of Algiers 3, Algeria, p. 109.

(16)Bitar, Zamzam (2020): Employing Educational Technologies in Teaching Social Sciences, National Center for Curriculum Development, Syria, p. 14.

(17) Falah (2018): Op. cit., p. 110.

(18) Bitar (2020): Op. cit., p. 20.

(19) Ubaid (2003): Op. cit., p. 45.

(20) Barakat, Faten (2022): Tests and Their Types, Lectures for Master's Degree Students Specializing in Teaching Methods, University of Damascus, Syria, p. 18.

(21)Jamous, Yasser (2011): Types of Tests, Center for Educational Measurement and Evaluation, Syria, p. 54.

(22) Jaql, Afraa Saeed (2015): Measurement and Evaluation in Education and Psychology, Shawki Boudiaf University Publications, Algeria, p. 62.

(23) Jamous (2011): Previous reference, p. 55.

(24)Abara, Widad (2019): Research Methods in the Humanities, Dar Al-Masirah Publications, Jordan, p. 75.

(25) Battikha, Safaa (2016): Introduction to Research Methods, Dar Al-Rifaa for Printing and Distribution, Algeria, p. 117.